٧

يا من يريد اجادة التحرير • ويروم حسن الخط والتصوير
ان كان عزمك في الكتابة صادقا • فارغب الى مولاك في التيسير
فاعمد من الاقلام كل مقوم • هش يصوغ صناعة التحبير
واذا عمدت لبريه فتوخه • عند القياس باوسط التقدير
انظر الى طرفيه فاجعل بريه • من جانب التدقيق والتخصير
واجعل لجلفته قواما عادلا • يخلو من التطويل والتقصير
والشق وسطه ليبقى سنه • من جانبيه مشاكل التقدير
وكذاك شحمته اعتمد توسيطها • لتكون بين النقص والتوفير
حتى اذا احكمت هذا كله • احكام طب بالمراد خبير
فاصرف لشأن القط عزمك كله • فالقط فيه جملة التدبير
لا تطمعن في ان ابوح بذكره • اني اضن بسره المستور
لكن جملة ما اقول بانه • ما بين تحريف الى تدوير
فعسى بذلك منك اجتهادا انما • عساك تظفر منه بالميسور
والق دواتك بالدخان مدبرا • بالخل او بالحصرم المعصور
واضف اليه مغرة قد صولت • مع اصفر الزرنيخ والكافور
حتى اذا اختمرتها فاعمد الى • الورق النقي الناعم المخبور
فاكبسه بعد القطع في المعصار كي • ينأى عن التشعيث والتغيير
ثم اجعل التمثيل دابك صابرا • ما فاز بالمطلوب غير صبور
ابدا بدا في اللوح منتصبا له • غضا تجرده من التشمير
وابسط يمينك بالكتابة مقدما • ما ادرك المأمول غير جسور
لا تخجلن من الردي تخطه • في اول التمثيل والتسطير
فالامر يصعب ثم يرجع هينا • ولرب سهل جاء بعد عسير

كأحسن ما ينشق عنه الكمائم • ونامت تفننات بدائعه لصريع
الهموم مقام الرقى والتمائم • تتقاضاني بوعدي اياه عند
ابتدائه • بان اطلعه باهر العقول اولبائه واعدائه
فاستخرت الله تعالى الكريم • وامسكت من عنان
القلم في مضمار الاطناب • وقصرت خطوه لعلمي ان السامة
مقرونة بالاكثار والاسهاب • وحليته في حلل فنونه • ووفا
بعهده • وانجازا لما سبق من وعده • ما ذا من صحائفه
اكفا ينال بها التعذيق عن سوء التلفيق • ويكون
لها شهادة من يرى ان بيده زمام التوفيق • فهو يتصرف
به على حكم اختياره ومراده • ويبلغ غاية امله بجد وسعيه
واجتهاده • والى الله ابرا من الحول والقوة • واساله ان
يزحزحني عن الوقوع في هذه الهوة • وان يجعل هذا الكتاب
للنفوس يحبب ويروق • ويجريه بالمحبة مجرى الدم في العروق
وان يدخلني جنات يجل وصفها ويفوق • انه من رجاه فرج
ولداعيه سميع مجيب امين • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وكان الفراغ من رقم هذه الاحرف البائسة باليد الفانية
بعد غروب شمس يوم الخميس المبارك ثاني عشري شهر
رجب الفرد الاصب الاصم الذي هو من شهور سنة
خمس ومائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة وازكى السلام [illegible]
وكتبه لنفسه ولمن شاء الله من بعده
اللهم يا من هو على امره غالب اغفر للقارئ والسامع وللكاتب
العبد الفقير الى عفو الله [illegible]
واكثرهم خطأ وزللا الفقير
احمد بن يوسف بن احمد
البولاقي السيوطي
غفر الله له ولوالديه

Copyright © King Saud University